

إنجازات داخلية وتحديات إقليمية وقرارات تاريخية ٣٤ عاما من الإنجازات والتطلعات في مسيرة مجلس التعاون الخليجي



تميم بن حمد

أسعار العملات التي تؤثر على المصدرين والوردين، إضافة إلى السياسات المالية المتبعة من قبل العديد من الدول حيث تعد كلها عوامل تؤثر في منح الاستثمار في صناعة الأسمت.

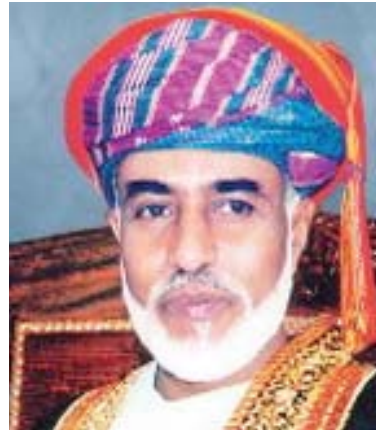
دول طلبت الانضمام:

- اليمن بعد انتهاء العملية العسكرية التي عرفت ب «اليمين» طلب الرئيس اليمني هادي انضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي ونحو قوت درع الجزيرة إلى اليمن لتخليصه من احتلال الحوثيين ومليشيات علي عبد الله صالح للعاصمة صنعاء.



خليفة بن زايد

للدول الأعضاء في درع الجزيرة كما دعمت اقتراح السلطان قابوس بزيادة أعداد قوات درع الجزيرة إلى مائة ألف جندي إلا أن مع هزيمة القوات العراقية في نهاية فبراير ١٩٩١ تقلصت الأصوات الداعية إلى زيادة قوة درع الجزيرة ضمن الأعضاء كما انتهى مشروع زيادة قوات درع الجزيرة في ديسمبر ١٩٩١م.



السلطان قابوس

أبريل ١٩٩٣ فاهم بن سلطان القاسمي
أبريل ١٩٩٣
أبريل ١٩٩٦ جميل إبراهيم الحجيلان
أبريل ١٩٩٦
٣١ مارس ٢٠٠٢ عبد الرحمن بن حمد العطية
١ أبريل ٢٠٠٢
٣١ مارس ٢٠١١ عبد الطيف بن راشد الزياني
١ أبريل ٢٠١١



صباح الأحمد

التوصيات الهادفة لتطوير التعاون بين الدول الأعضاء، والعمل على تشجيع وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات، وتوثيق الروابط بين شعوبها، ووضع أنظمة مماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية، والتجارية والجمارك والواصلات، وفي الشؤون التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والإعلامية والسياحية والتشريفية، والإدارية، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص.



الملك حمد

النظام الأساسي وسياسة المجلس:
حدد النظام الأساسي لمجلس التعاون أهداف المجلس في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وتوثيق الروابط بين شعوبها، ووضع أنظمة مماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية، والتجارية والجمارك والواصلات، وفي الشؤون التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والإعلامية والسياحية والتشريفية، والإدارية، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص.



الملك سلمان

الرياض - البلاد
وسيط تحديات متعاطفة إقليمياً ودولياً، اثبت مجلس التعاون الخليجي صلابته وقدرته على مواجهة التحديات والتعامل مع المستجدات بسياسة مشتركة فاعلة، كما اثبت على الصعيح الداخلي قوة الدفع التي يحافظ عليها في إنجاز أهداف المجلس التي اكد عليها أصحاب الجلالة والسمو قادة الدول وتوصيات المجلس الأعلى في القمم الخليجية بما يلي تطلعات شعوب الدول الشقيقة.

إنها مسيرة حافلة بالقرارات التاريخية والإنجازات لصالح دول المجلس والمنطقة والعالم.

السوق الداخلية-الاتحاد النقدي والبنية التحتية:

ذكر الدكتور محمد صالح السادة وزير الطاقة والصناعة القطري إن دول مجلس التعاون الخليجي تعززت استثمار نحو ٢١٠ مليارات دولار في مشروعات البنية التحتية في الفترة ما بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠٢٠، وأضاف السادة خلال كلمة القاها في المؤتمر الدولي لصناعة وتجارة الأسمت الذي افتتح بالعاصمة القطرية الدوحة أن معظم هذا الاتفاق يأتي في إطار استعدادات دول مجلس التعاون لأكثر حدثين، وهما معرض اكسيو ٢٠٢٠ في دولة الإمارات، ومونديال ٢٠٢٢ في قطر، لافتاً إلى أن منطقة الخليج تعيش ازدهاراً غير مسبق.

ومعرض اكسيو، هو تجمع عالمي يضم مرة كل ٥ سنوات يضم مئات المشاركين بما في ذلك الحكومات، والمنظمات الدولية، والشركات، ويضم فعاليات تستهدف تعزيز العلاقات الدولية، والاحتفاء بالتنوع الثقافي، وتقدير الإبداعات التكنولوجية. ويهي في المدينة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا التي تستضيف معرض اكسيو العالمي، وتستعد قطر لاستضافة كأس العالم في ٢٠٢٢ بالعديد من مشروعات البنية التحتية والتي يصدرها إنشاء الملاعب الرياضية. وأوضح السادة أنه سيتم تخصيص استثمارات بقيمة ١٢٠ مليار دولار لقطاعات النقل وبناء الطرق والجسور ضمن تلك الاستثمارات، وقال الوزير القطري إن قطاع التنسيب في دول الخليج سينمو بنسبة ٥.٢٪ سنوياً حتى عام ٢٠٢٠ مقارنة بنحو ٢.٢٪ في الاقتصاديات المتقدمة، وذلك رغم عودة تلك الدول للاستثمار في البنية التحتية لاعتمادها عاملاً من عوامل النمو ومساهمة في خلق فرص للعمل وتوفيرها. وذكر السادة أن المستثمرين في صناعة الأسمت يواجهون عوامل متعددة قد تؤثر على الصناعة، من بينها تذبذب

درع الجزيرة:

قوات درع الجزيرة المشتركة في قوات عسكرية مشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي وتم إنشاؤها عام ١٩٨٢، بهدف حماية أمن الدول الأعضاء، مجلس التعاون الخليجي ودرع أي عدوان عسكري.

قرر المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الثالثة (النامة، نوفمبر ١٩٨٢م) الموافقة على إنشاء قوة درع الجزيرة. تم تشكيل قوة أطلق عليها اسم "قوات درع الجزيرة" وفي انعقاد المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته السادسة والعشرين (أبوظبي، ديسمبر ٢٠٠٥) تمت الموافقة على اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله، بتعديل المسمى من قوة درع الجزيرة إلى قوات درع الجزيرة المشتركة. يقع مقر قوات درع الجزيرة المشتركة في المملكة العربية السعودية، محافظة حفر الباطن، مدينة الملك خالد العسكرية قرب الحدود بين الكويت والعراق.

تتألف قوات درع الجزيرة من فرقة مشاة آلية بكامل إنسانها وهي (المشاة والدعمات والدفعوية وعناصر الدعم القتالي) وتتألف القوة التأسيسية من لواء مشاة يقدر بحوالي ٥ آلاف جندي من عناصر دول مجلس التعاون الست (السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين وعمان). أغلب جنود القوة هم من السعودية مع أعداد أصغر من باقي الدول. ويهذه القوة فإن القدرة القتالية لقوات درع الجزيرة تؤهلها فقط لخوض حرب دفاعية استراتيجية تشكل قوات درع الجزيرة قيمة استراتيجية محدودة من الناحية الأمنية وهي غير قابلة للتصدي لأي عدوان واسع النطاق.

بعد الانتاج العراقي للكويت، قامت المملكة العربية السعودية بتكرار دعواتها لزيادة التعاون الداخلي

مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

أو كما يعرف باسم مجلس التعاون الخليجي هو منظمة إقليمية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي هي الإمارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت، كما يعد كل من العراق باعتبارها دولة عربية مطلة على الخليج العربي واليمن (الذي يمثل الامتداد الاستراتيجي لدول مجلس التعاون الخليجي) دولا مرشحة للحصول على عضوية المجلس الكاملة حيث يمتلك كل من العراق واليمن عضوية بعض لجان المجلس كالرعاية والصحية والثقافية.

تأسس المجلس في ٢٥ مايو ١٩٨١م بالاتفاق المتخذ في الرياض بالمملكة العربية السعودية وكان كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من أصحاب فكرة إنشائه. يتولى الأمانة العامة للمجلس حالياً عبد الطيف بن راشد الزياني. ويتخذ المجلس من الرياض مقراً له.

هيئة تسوية المنازعات:

تتبع المجلس الأعلى هيئة تسوية المنازعات التي يشكها المجلس الأعلى في كل حالة حسب طبيعة الخلاف النظام الأساسي.

المجلس الوزاري:

يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من يوب عنهم من الوزراء. وتتكون الهيئة الدائمة التي تولى رئاسة الدورة العادية الأخيرة للمجلس الأعلى، ويعقد المجلس اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر، ويعتبر انعقاده صحيحاً إذا حضر ثلثا الدول الأعضاء. وتشمل اختصاصات المجلس الوزاري، من بين أمور أخرى، اقتراح السياسات ووضع

مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

هو السلطة العليا لمجلس التعاون، ويتكون من رؤساء الدول الأعضاء. ورئاسته دورية حسب الترتيب الهاتفي لأسماء الدول، ويجتمع في دورة عادية كل سنة، ويعين الأمين العام ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي دولة عضو، وتأييد عضو آخر. وفي قمة أبوظبي لعام ١٩٩٨، قرر المجلس الأعلى عقد لقاء تشاوري فيما بين القمتين السابفة واللاحقة. ويعتبر انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضر ثلثا الأعضاء الذين يتمتع كل منهم بصوت واحد، وتصدر قراراته في المسائل الموضوعية بجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت.

في ١٦ مايو ١٩٧٦ هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١م توصل قادة كل من الإمارات العربية ومملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت في اجتماع عقد في أبوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام الأساسي للمجلس في مادته الرابعة، التي اكدت أيضاً على تعميق وتوثيق الروابط والصلوات وأوجه التعاون بين مواطني دول المجلس.

وجاءت المنظمات واضحة في ديباجة النظام الأساسي التي شددت على مايربط بين الدول الست من علاقات خاصة، وسماست مشتركة، وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الإسلامية، وإيمان بالخصير المشترك ووحدة الهدف، وأن للتعاون فيما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية.

وبعد أشهر من اندلاع أحداث الربيع العربي أعلن في يوم الثلاثاء العاشر من مايو ٢٠١١ في اجتماع المجلس في الرياض الزياني أمين عام المجلس عن الموافقة بضم الملكة الأردنية الهاشمية للمجلس ودعوة الملكة المغربية للانضمام لمجلس التعاون، لكنّ الغرب قامت بالإنذار معتبرة اتحاد المغرب العربي موقفاً استراتيجياً لها.

- برامج مشتركة-البرامج الأساسية:**
- اتحاد الغرف.
 - لجنة الوحدة.
 - جائزة البحوث الأمنية.
 - درع الجزيرة.
 - مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك.
 - مركز التحكم التجاري.
 - هيئة التقييس.
 - مكتب التربية.
 - الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون.
- المنظمات والهيئات الخليجية:**
- مكتب التربية العربي لدول الخليج.
 - منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.
 - هيئة التقييس.
 - مكتب وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي.
 - مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الخليجي.
 - لجان المجلس:
 - اللجنة الوزارية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات.
 - لجنة التعاون الكهربائي.
 - لجنة المعلومات الاسكانية.
 - التعليم في دول المجلس.
 - لجنة التعاون العلمي والتقني.
 - لجنة تبادل المعلومات الكهربائية والمالية.
 - أجهزة الرقابة ودول المجلس.
 - دواوين الرقابة والحاسبة.
 - لجنة المعلومات الاسكانية.
 - الجوائز:
 - جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية.
 - جائزة مجلس التعاون للبحوث المتميزة.
 - جائزة مجلس التعاون لأفضل الأعمال البيئية.

الرياض - البلاد
وسيط تحديات متعاطفة إقليمياً ودولياً، اثبت مجلس التعاون الخليجي صلابته وقدرته على مواجهة التحديات والتعامل مع المستجدات بسياسة مشتركة فاعلة، كما اثبت على الصعيح الداخلي قوة الدفع التي يحافظ عليها في إنجاز أهداف المجلس التي اكد عليها أصحاب الجلالة والسمو قادة الدول وتوصيات المجلس الأعلى في القمم الخليجية بما يلي تطلعات شعوب الدول الشقيقة.

إنها مسيرة حافلة بالقرارات التاريخية والإنجازات لصالح دول المجلس والمنطقة والعالم.

النظام الأساسي وسياسة المجلس:
حدد النظام الأساسي لمجلس التعاون أهداف المجلس في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وتوثيق الروابط بين شعوبها، ووضع أنظمة مماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية، والتجارية والجمارك والواصلات، وفي الشؤون التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والإعلامية والسياحية والتشريفية، والإدارية، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص.

أو كما يعرف باسم مجلس التعاون الخليجي هو منظمة إقليمية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي هي الإمارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت، كما يعد كل من العراق باعتبارها دولة عربية مطلة على الخليج العربي واليمن (الذي يمثل الامتداد الاستراتيجي لدول مجلس التعاون الخليجي) دولا مرشحة للحصول على عضوية المجلس الكاملة حيث يمتلك كل من العراق واليمن عضوية بعض لجان المجلس كالرعاية والصحية والثقافية.

تأسس المجلس في ٢٥ مايو ١٩٨١م بالاتفاق المتخذ في الرياض بالمملكة العربية السعودية وكان كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من أصحاب فكرة إنشائه. يتولى الأمانة العامة للمجلس حالياً عبد الطيف بن راشد الزياني. ويتخذ المجلس من الرياض مقراً له.

تتبع المجلس الأعلى هيئة تسوية المنازعات التي يشكها المجلس الأعلى في كل حالة حسب طبيعة الخلاف النظام الأساسي.

يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من يوب عنهم من الوزراء. وتتكون الهيئة الدائمة التي تولى رئاسة الدورة العادية الأخيرة للمجلس الأعلى، ويعقد المجلس اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر، ويعتبر انعقاده صحيحاً إذا حضر ثلثا الدول الأعضاء. وتشمل اختصاصات المجلس الوزاري، من بين أمور أخرى، اقتراح السياسات ووضع

في ١٦ مايو ١٩٧٦ هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١م توصل قادة كل من الإمارات العربية ومملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت في اجتماع عقد في أبوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام الأساسي للمجلس في مادته الرابعة، التي اكدت أيضاً على تعميق وتوثيق الروابط والصلوات وأوجه التعاون بين مواطني دول المجلس.

وجاءت المنظمات واضحة في ديباجة النظام الأساسي التي شددت على مايربط بين الدول الست من علاقات خاصة، وسماست مشتركة، وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الإسلامية، وإيمان بالخصير المشترك ووحدة الهدف، وأن للتعاون فيما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية.

وبعد أشهر من اندلاع أحداث الربيع العربي أعلن في يوم الثلاثاء العاشر من مايو ٢٠١١ في اجتماع المجلس في الرياض الزياني أمين عام المجلس عن الموافقة بضم الملكة الأردنية الهاشمية للمجلس ودعوة الملكة المغربية للانضمام لمجلس التعاون، لكنّ الغرب قامت بالإنذار معتبرة اتحاد المغرب العربي موقفاً استراتيجياً لها.

